Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن البدء ، نقول : إن الشعر على قلم الدكتور طه حسين لا يعد غريبا . فرجل يملك هذا الذوق الفنى الرهيف ، واليقظة الأدبية المتفضة ، والذكاء الحاد ، والثقافة الواسعة الأصيلة ، قمين أن يتخذ طريقه إلى الشعر فى بيئته ، حيث يقوى الأديب حين يجمع بين الحُسنيين ، أى الشعر والنثر .

وأقدم محاولات الشعر [١] لدى طه حسين ، نجدها فى المرحلة التى كان فيها طالبا بالأزهر . بل يكون شعره الناقد أحد الأسباب التى أدت إلى أن تسقطه اللجنة التى امتحنته فى امتحان العالمية [٢] كما أشار فى «الأيام» . وهو حديث طويل ، نكتفى بالإشارة العجلى إليه ، لنصل مع طه حسين إلى «الجريدة» ، حيث أستاذه أحمد لطفى السيد ، وأستاذه الشيخ عبد العزيز جاويش فى مجلات وصحف أخرى كمصر الفتاة ، والهداية ، والعلم .

ويلتحق بالجامعة الأهلية الناشئة ، ويجد من أستاذيه هذين تشجيعا وحثا على بدء ومواصلة معاركه الشابة الجريئة فى شتى الميادين ، ومنها الأزهر [٣] ، ويجد من جاويش تشجيعا على قول الشعر ، ومن حبه إياه ينطلق قوله فيه ، بمناسبة الإفراج عنه من السجن فى ٢٢ من فبراير عام ١٩٠٨ :

الآن حق لك الثناء فلتحى وليحى اللواء [٤]

وحين أقام جاويش ـ عن الحزب الوطنى ـ حفلة بمناسبة عيد الهجرة ، وأنشد قصيدة بهذه المناسبة ، أمام الشيخ جاويش ، يقول : « فرضى عنها ، وحثه على أن يقول أمثالها » [٥] . واستقبلت قصيدته أحسن استقبال وأروعه ، حتى خيل إلى الفتى أنه قد أصبح حافظا أو قريبا من حافظ .

---

(١) نشره بالجريدة ، ومصر الفتاة . انظر مثلا : مصر الفتاة فى ٧ من يناير عام ١٩١٠ .

(٢) لا نخوض فى تفاصيل هذا الأمر ، ومن مصادر القول فيه :

الأيام فى مواضع عديدة ، ورحلة الربيع والصيف ص ٢٢٨ وما بعدها ، مج ١٤ ط ١ عام ١٩٧٤ ـ دار الكتاب العربى بيروت ـ المجموعة الكاملة ، وسامى الكيالى : مع طه حسين .

(٣) المصدر السابق .

(٤) اللواء ، جريدة الحزب الوطنى .

(٥) الأيام : جـ ٣ ، ص ٤٢٥ .